ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The prophetic educational curriculum and its impact on laying the foundations for the quality of education

Prof.Dr. Wael Abdel Karim Muhammad Al-Hajj

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : wael1970@tu.edu.iq

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The reform of the education system has become one of the main issues that haunt government officials in various parts of the world, believing that the formation of human capital is the mainstay of every revival, and the prophetic curriculum is valid for every time and place for its flexibility and comprehensiveness of its purposes, and the honor and nobility of its means; because it aims to build The human being is spiritually, psychologically, mentally and physically, and the topic marked: (The prophetic educational approach and its impact on laying the foundations for quality education(The first topic: Defining the concept of the following terms (curriculum, education, quality). As for the second topic: 1- Education on setting a good example. 2- Education with warmth, welcome and good reception. 3- Education with kindness, compassion, and good time. 4- Education with praise and encouragement 5- Education gradually and taking into account the situation. 6- Education about community events. 7- Education with humility and removing barriers. 8- Education by persuasion As for the most important results, they were as follows: Education by good example is an example, it is the best means of education at all. Therefore, the Messenger (peace and blessings be upon him) used to be an example in every good thing to be represented by those around him, so his creation was the Qur'an. If the teacher or any educator used the principle of encouragement and praise between The ranks of the students win them and love it, it was one of the miracles of the prophethood for any event that passes to the Prophet - may God bless him and grant him peace - to benefit from any benefit in educating those around him, so that this would be entrenched in their ideas and they would learn the virtue from the succession of events. And this is how we should educate the educated about the works of reason, knowing the benefits of events and avoiding evils, so that the Muslim becomes intelligent and intelligent in the aftermath of days

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.3.2021.02

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المنهجُ النبويُ التربويّ وأثرهُ في إرساءِ قواعدِ جودةِ التربيةِ والتعليم

ا.د. وائل عبد الكريم محمد الحاج/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

لقد بات إصلاح منظومة التربية و التعليم من القضايا الرئيسية التي تؤرق بال المسؤولين الحكوميين في

شتى أنحاء العالم إيمانا منهم بأن تكوين الرأسمال البشري يعد الدعامة الأساسية لكل نهضة، والمنهج النبوي صالح لكل زمان ومكان لمرونه قواعده وشمولية مقاصده ، وشرف ونبل وسائله ؛لأنه يهدف الى بناء الأنسان روحياً ونفسياً وعقلياً وجسدياً ، وقد خطه الموضوع الموسوم: **(المنهج النبوي التربوي وأثره في إرساء قواعد جودة التربية والتعليم)** المبحث الأول : التعريف بمفهوم المصطلحات الآتية(المنهج ، التربية ، الجودة).اما المبحث الثاني :1-التربية على القدوة الحسنة. 2-التربية بالحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال . 3-التربية بالرفق والرحمة وحسن التأني. 4- التربية بالثناء والتشجيع.5-التربية بالتدرج ومراعاة الحال. 6- التربية بالأحداث المجتمعية . 7- التربية بالتواضع وإزالة الحواجز. 8-التربية بالإقناع. اما اهم النتائج كانت كالاتي: التربية بالقدوة الحسنة قدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق، لذلك انتهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يكون قدوة في كل شيء حسن ليمثله من حوله فكان خلقه القران ، فإذا استخدم المعلم او اي مربي مبدأ التشجيع والثناء بين صفوف الطلبة يكسبهم ويحبونه , لقد كان من اعجاز النبوة أن يكون أي حدث يمر على النبي –صلى الله عليه وسلم–يستفيد منه أي إفادة في تربية من حوله ليترسخ ذلك في افكارهم ويتعلموا الفراسة من تعاقب الأحداث؛ وهكذا ينبغي لنا في تربية المتعلمين لأعمال العقل ومعرفة الفوائد من الأحداث وتجنب الشرور فيصبح المسلم ذكيا فطنا في عاقب الايام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ﴿ **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ [1]، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، وعلى من اهتدى بهديهم ، وأقتفى أثرهم إلى يوم اللقاء والدين .

لقد بات إصلاح منظومة التربية و التعليم من القضايا الرئيسية التي تؤرق بال المسؤولين الحكوميين في شتى أنحاء العالم إيمانا منهم بأن تكوين الرأسمال البشري يعد الدعامة الأساسية لكل نهضة اقتصادية و اجتماعية و تنمية مجتمعية مستدامة. وقد ترجم هذا في تبني العديد من المقاربات و تجريب الكثير من وصفات الإصلاح، قصد الوصول بالتعليم إلى أعلى المستويات وانعكاس ذلك على جودة التكوين والتأهيل للموارد البشرية لتمكينها من الاندماج في محيط عالمي يتميز بالتنافسية في جميع المجالات و مواكبة التطورات و التحولات التي يشهدها العصر مع تنامي اقتصاديات المعرفة ، وإن نهوض الأمة ورقيها معقود بصحة التعليم وجودة التربية، والمناهج الأرضية وطرائق البشر مهما أوتيت من قوة واجتمع لديها من خبرة؛ فإنها تقف عاجزة عن تحقيق الكمالات، وعن التناغم مع الفطرة السوية، والسبب هو أن هذه المناهج لا تخلو من هوىً بشريٍ جهول، أو نظرةٍ ضيقةٍ محدودةٍ مع ضعفٍ في الشعور الداخلي الصادق – المراقبة – الذي هو بلا شك مؤثرٌ كبيرٌ على سير العمل التعليمي والتربوي، ولذا فإن من

المهم – والمهم جداً – إدامة النظر والتأمل في المناهج النبوية في جودة التربية والتعليم لأن صاحب هذا المنهج صلى الله عليه وسلم معصوم من الخطأ بنص القران الكريم **{وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى}**. النجم :3–4وهو المنهج الذي يجب الأخذ به ، لقول الله تعالى **{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى. وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}** الحشر 7

والمنهج النبوي صالح لكل زمان ومكان لمرونه قواعده وشمولية مقاصده ، وشرف ونبل وسائله ؛لأنه يهدف الى بناء الأنسان روحياً ونفسياً وعقلياً وجسدياً ، وبعد ان بين البحث اسباب اختيار الموضوع واهميته اصبح لزاماً علينا ان نبين خطه الموضوع الموسوم:**(المنهج النبوي التربوي وأثره في إرساء قواعد جودة التربية والتعليم)**بشيء مختصر وستكون كما يأتي:

المبحث الأول : التعريف بمفهوم المصطلحات الآتية(المنهج ، التربية ، الجودة) من الكتب الخاصة بهذا الشأن .

اما المبحث الثاني : إن المتأمل في هدي النبي – صلى الله عليه وسلم– وسيرته يرى كثرة المناهج التي انتهجها –صلى الله عليه وسلم– في تعليمه للأمة وتربيته لها، وإن الإحاطة بكل ذلك قد لا يكون ممكناً ولا مناسباً في مثل هذه العجالة، ولكني أقف مع بعض هذه المناهج التربوية النبوية التي أرى الحاجة ماسة إلى التنبيه عليها لجودة التربية التعليم وهي:**1–التربية على القدوة الحسنة. 2–التربية بالحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال . 3–التربية بالرفق والرحمة وحسن التأني. 4– التربية بالثناء والتشجيع.5–التربية بالتدرج ومراعاة الحال. 6– التربية بالأحداث المجتمعية . 7– التربية بالتواضع وإزالة الحواجز. 8–التربية بالإقناع .**

المبحث الثالث : تناول المنهج التعليمي فقد كان صلى لله عليه واله وسلم يتناول ويستخدم الأمور التالية لجودة التعليم :

1. **التعليم بطرح السؤال للمتعلم.**
2. **التعليم بضرب الأمثال .**
3. **التعليم بالأسلوب العملي: بالممارسة والتكرار .**
4. **التعليم بالطريقة العملية للاستحفاظ.**
5. **التعليم بالعمل، والممارسة.**
6. **التعليم بالترغيب والترهيب.**

هذه بعض المناهج التربوية النبوية في جودة التربية والتعليم أحببت الإشارة إليها والوقوف معها لما لها من أثر بالغ في تربية وبناء النفوس والعقول البشرية التي هي اساس الاستثمار في صيرورة وبقاء الأمم .

اما مصادر هذه الدراسة فلا شك ستكون مستمدة من كتب الحديث النبوي الشريف ، وكتب السيرة النبوية المطهرة وشروح الحديث ولا يفوتنا ان نأخذ من كتب العلوم التربوية الحديثة لأجل المقارنة والاستفادة منها .

المبحث الأول : التعريف بمفهوم المصطلحات الآتية(المنهج ، التربية ، الجودة)

مفهوم المنهج : يعرف ابن منظور المنهج بأنه الطريق البين الواضح "ومنهج الطريق وضحه[1]والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: **{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}** [المائدة: 48] ، والمنهاج –كما يقول ابن كثير– هو: "الطريق الواضح السهل، والسنن والطرائق".

لكن تعريف المنهج بأنه الطريق السهل الواضح، وأنه السنن والطرائق، هو تعريف عام يصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها، كالزراعة والصناعة والتجارة والتربية وغير ذلك. ومن هنا كان لا بد من السير خطوة نحو التخصص.. نحو التربية. ويرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، أن المنهج التربوي هو "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة"[2]

التربية لغةً:

التربية لغة ورد تعريف التربية في اللغة في معجم لسان العرب على أنّها ربا يربو أي نما وزاد، كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: **(فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)** [الحج: 5]، بمعنى نمت وازدادت، و قَالَ ابْنُ الأَثير: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلى الرَّبِّ، بِزِيَادَةِ الأَلف وَالنُّونِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الرَّبِّ، بِمَعْنَى التربيةِ، كَانُوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمينَ بِصغار العُلوم، قبلَ كبارِها. والرَّبَّانِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي العِلم وَالدِّينِ، أَو الَّذِي يَطْلُب بِعلْمِه وجهَ اللهِ[3].

التربية اصطلاحاً:

التربية بمعناها الواسع فهي: العملية التي تساهم في تشكيل عقل وجسم وخُلق الفرد باستثناء ما يتدخل فيه الوراثة والعمليات التكوينية للجسم، أما التربية بمعناها الضيق فهي غرس المهارات والمعلومات والمعارف من خلال مؤسسات تم إنشاؤها لذلك، مثل المدارس والجامعات وغيرها.

التربية تعني: " تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة [4]"

" والتربية: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها[5]

ومن معاني التربية: الإصلاح والتهذيب، حيث تُبذل جهودٌ كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل، وإصلاح أحواله، وعدم إهماله، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، ودور العلم، ووعظ العلماء، وقراءة الكتب، وسماع البرامج الهادفة... وهذا وغيره يساعد في إصلاح الطفل، وإثراء نفسه بالعلم المفيد، والنهج السديد، إذ يرتبط طلب العلم بمناهج التربية، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، فللتربية دورها الرائد، وأثرها العميق في توجيه ميول الطفل، وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية الراقية، وكبح جماح الشهوات، ورفع القوى نحو الخير والصواب[6]"

مفهوم منهج التربية:

إن منهج التربية هو: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم".

يقول محمد قطب "إن المدرسة الإنسانية في التربية قديمة قدم الإسلام، فبينما كل مناهج الأرض تلتقي على أن هدف التربية هو إعداد "المواطن الصالح" نجد أن منهج التربية في التصور الإسلامي يسعى لتحقيق هدف أشمل وأعمق وهو إعداد "الإنسان الصالح"، "الإنسان على إطلاقه، بمعناه الإنساني الشامل، الإنسان بجوهره الكامن في أعماقه، الإنسان من حيث هو إنسان، لا من حيث هو مواطن في هذه البقعة من الأرض أو من ذلك المكان"[7]

الجودة في اللغة والاصطلاح :

الجودة لغة : قال ابن منظور في (ج ا د) "الجَيِّدُ نقيض الرديء، وَجَادَ الشيءُ جُودة وجَوْدة أَي صَارَ جيِّداً، وأَجدت الشيءَ فَجَادَ، والتَّجويد مِثْلُهُ. وَقَدْ قَالُوا أَجْوَدْت كَمَا قَالُوا: أَطال وأَطْوَلَ وأَطاب وأَطْيَبَ وأَلان وأَلْيَن عَلَى النُّقْصَانِ وَالتَّمَامِ. وَيُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيِّن الجُودة والجَوْدة. وَقَدْ جَادَ جَوْدة وأَجاد: أَتى بالجَيِّد مِنَ الْقَوْلِ أَو الْفِعْلِ. وَيُقَالُ: أَجاد فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ وأَجْوَد وَجَادَ عَمَلُهُ يَجود جَوْدة[8].

ومعنى الجودة اصطلاحاً :

هي بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعيّة الجيدة والقيمة الجيدة، وتُعتبر الجودة معياراً موثوقاً به، ليتميّز إنجاز ما عن غيره من الإنجازات الموجودة في البيئة نفسها وفي المجال نفسه، ويكمن امتيازه بأن يكون خالياً تماماً من أيّ عيب من الممكن أن يكون سبباً للانتقاد، ويكون ذلك عن طريق الانقياد لمجموعة من القواعد والقوانين والمعايير القابلة للتحقّق من مدى الجودة، وقابلة للقياس أيضاً، وهذه المعايير وُجدت لنيل رضا المستهلك أو العميل أو المستخدم، وحتى يُعدّ أن المنتج قد حقق معايير الجودة يجب أن تكون نسبة العيوب به تساوي صفر. [9]

وقد عرفها مشروع القانون . الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمغرب بـ "تمكين المتعلم من تحقيق كامل إمكانياته عبر أفضل تَمَلّكٍ للكفايات المعرفية والتواصلية والعملية والعاطفية والوجدانية والإبداعية[10]

المبحث الثاني :المنهج التربوي النبوي في ارساء قواعد جودة التربية

إن المتأمل في هدي النبي –صلى الله عليه وسلم– وسيرته يرى كثرة الوسائل والأساليب التي انتهجها –صلى الله عليه وسلم– في تعليمه للأمة وتربيته لها، وإن الإحاطة بكل ذلك قد لا يكون ممكناً ولا مناسباً في مثل هذه العجالة، ولكني أقف مع بعض هذه الأساليب النبوية التي أرى الحاجة ماسة إلى التنبيه عليها:

أولاً: التربية بالقدوة الحسنة[11].

التربية بالقدوة الحسنة قدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق، وأقربها إلى النجاح، فمن السهل تخيل منهج أو تأليف كتاب في التربية، لكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق ما لم يتحول إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض، وإلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ هذا المنهج ومعانيه1، لذلك فعندما أراد الله لمنهجه أن يسود الأرض، ملأ به قلب الإنسان وعقله؛ كي يحوله إلى حقيقة في واقع الأرض، فكان أن بعث محمدا –صلى الله عليه وسلم– ليكون قدوة للناس في تطبيق هذا المنهج: **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}** [الأحزاب: 21] ، **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا}** [الأحزاب: 45، 46] .

وهكذا، أرسل محمد –صلى الله عليه وسلم– ليكون قدوة للناس في تطبيق منهج الله في واقع الأرض، فكان عليه الصلاة والسلام هاديا ومربيا بسلوكه الشخصي، وليس فقط بالكلام الذي ينطق به قرآنا أو حديثا، وعن طريق القدوة، بالإضافة إلى القرآن والسنة، أنشأ محمد –صلى الله عليه وسلم– الأمة التي قال الله فيها: **{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}** [آل عمران: 110] .

وهكذا، يرى الإسلام أن القدوة هي أعظم طرق التربية، ويقيم منهجه التربوي على هذا الأساس، فلا بد للطفل من قدوة في والديه ومدرسته كي يتشرب المبادئ الإسلامية ويسير على نهجها، ولا بد للكبار من قدوة في مجتمعهم تطبعهم بطابع الإسلام وتقاليده النظيفة، ولا بد للمجتمع من قدوة في قيادته بحيث يتطلع إليها ويسير على منوالها، ولا بد أن تكون قدوة الجميع هي شخصية الرسول التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه.

هذه هي الطريقة التي ربى بها الرسول –صلى الله عليه وسلم– أمة الإسلام الأولى ومن سار على نهجها من التابعين، وقد يكون من المناسب في هذا الصدد أن نذكر ما كتبه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان إلى

مؤدب ولده، يقول له: "ليكن أول ما تبدأ له من إصلاح بني إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينيك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الشعر أعفه، ومن الحديث أشرفه، ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وروهم سير الحكماء، وأخلاق الأدباء، وجنبهم محادثة النساء، وتهددهم بي، وأدبهم دوني، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل الدواء حتى يعرف الداء، وإياك أن تتكل على عذر مني لك، فقد اتكلت على كفاية منك"[12]

ومما تقدم يتبين ان ارساء مبدا القدوة من الأمور التي اكد عليها الإسلام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة في كل شيء حسن وبذلك ربى اهل بيته وصحابته الكرام فإذا ماتم تطبيقها على الوجه الصحيح سترتقي عملية التربية والتعليم في الأجيال وتتحقق الجودة فيها فترتقي الى ما نبتغيه من ريادة في البلاد والعباد.

- ثانياً: الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال .

لقد أرسى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قاعدة رئيسية في التعامل الأخلاقي مع الناس بالحفاوة والاستقبال والترحيب فإذا ما تم تطبيق هذا المنهج من قبل المعلمين سيكون التعليم بأعلى قيم الجودة والأداء ؛ لأننا أحياناً نتعامل مع المتعلم والمدعو والمتربي على أننا أصحاب منَّةٍ عليه وتفضل، ولذا نرى أنه لا حاجة إلى القيام بشيء من الترحيب والحفاوة وحسن الاستقبال، بل قد نعتبر مجرد قبولنا له كافياً في الإكرام، وربما يشعر الأب والمربي أياً كان أن الحق له؛ فهو يطالب المتربي به. والحقيقة أن للأب والمربي حقاً كبيراً، لكن هذا الحق لن يتحقق إلا حين يُعرف الولد والمتربي بذلك ويغرس في قلبه إكرام أهل الفضل من خلال أساليب تربوية مشوقة وخطوات يقوم بها الأب والمربي. ولقد كان من يقابل النبي –صلى الله عليه وسلم– ولو لأول وهلة يجد عنده من الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال ما يجعل النفوس تنجذب إليه وتأنس بحديثه. جاء صفوان بن عسال – رضي الله عنه – إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم. فقال له النبي –صلى الله عليه وسلم–: «مرحباً بطالب العلم؛ إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم على بعض حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب...» [13] ، كيف سيكون أثر هذا الترحيب وتلك الحفاوة في نفس صفوان، هل تراه يزهد في طلب العلم بعد ذلك؟ في بعض الأحيان يأتي الطالب ليشارك في حلقة قرآن أو منشط خيري فيقابل بشيء من البرود (لا بأس، اجلس مع زملائك..) دون أن يسمع كلمة ترحيب، بل ربما استُقبل بعارضة من الشروط المشددة (شروط القبول) والتي ربما جعلته يعود أدراجه. إن مما يُذكر فيُشكر أن بعض دور التعليم والمناشط الخيرية ربما جعلت حفل استقبال وترحيب بالأعضاء الجدد ذا أثر كبير في بعث الرغبة في النفوس. وعن أبي رفاعة – رضي الله عنه – قال: «انتهيت إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسول الله، رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه،

قال: فأقبل عليَّ رسول الله (وترك خطبته حتى انتهى إليَّ، فأُتي بكرسيٍّ حسبت قوائمه حديداً. قال: فقعد عليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها)[14] .

أمر مهم! يوقف الخطبة، ويجلس للمتعلم! أي تكريم فوق هذا وأي حفاوة، وكم سيصنع هذا الأسلوب من رغبة في نفس المتعلم والطالب!! هل نستطيع – نحن المعلمين أو المربين – أن نقوم ونترك اعمالنا – في المدرسة مثلاً – لنجيب الطالب عن مسألته؟ وحين يقطع علينا المتربي لذة النوم باتصال هاتفي لحل مشكلة، أو إجابة عن سؤال هل سيجد الترحيب منا وطيب النفس؟ ولقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يستقبل الوفود ويحسن وفادتهم، ويتخذ لذلك لباساً خاصاً وخطيباً يخطب بين يديه إشعاراً منه بمزيد الاهتمام بهم؛ فلما أتى وفد عبد القيس رحب بهم –صلى الله عليه وسلم–، فقال: «مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى..» [15]، ولما قدم الأشعريون أهل اليمن قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: «أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، وروي في وفادة وائل بن حجر – رضي الله عنه – على النبي –صلى الله عليه وسلم–: أن النبي –صلى الله عليه وسلم– بشر به أصحابه قبل قدومه، فقال: يأتيكم بقية أبناء الملوك. فلما دخل رحب به، وأدناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه، وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده»[16].وقدم وفد عبس على النبي –صلى الله عليه وسلم– وكانوا تسعة، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: أنا عاشركم. وعقد لهم لواءً وجعل شعارهم «يا عشرة»[17] إن القلم ليعجز عن التعبير عن جمال هذا الخُلُق وأثره في النفوس، ولو أردنا أن نقف مع كل موقف من هذه المواقف لنتأمل فيه ونقف على الأثر الذي يحدثه في النفوس لطال بنا ذلك، وفيما ذكرنا كفاية.

ثالثاً: الرفق والرحمة وحسن التأني.

إن من أهم الصفات التي إتصف بها رسولنا الكريم الرفق والرحمة مع من حوله من الصحابة رضوان الله عنهم وحتى من ناصبه العداء من مشركي قريش وغيرهم قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 159].وهذه من القيم الأخلاقية المهمة التي ربى عليها صحابته الكرام والتي ان اتبعها المعلم والمربي سيكون مجتمعنا بيئة ملائمة لبزوغ فجر الجودة المنشودة في التعليم وكافة مرافق الحياة .

وقد اتخذ النبي –صلى الله عليه وسلم– الرفق سبباً من أسباب الكمال والنجاح في كافة مرافق الحياة عامة وفي التعليم خاصة ؛ فعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»[18]. وفي حديث جرير بن عبد الله عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «من حُرِمَ الرفق حُرِمَ الخير»[19] .

على هذه القاعدة العظيمة في التعامل (الرفق والرحمة) كان تعامل النبي –صلى الله عليه وسلم– مع أصحابه؛ فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «إنما أنا لكم

بمنزلة الوالد أُعَلِّمُكُم؛ فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها...» [20] ، فتأمل كيف ابتدأ النبي –صلى الله عليه وسلم– بهذا الأسلوب اللطيف في التعليم، وكم سيكون له من أثر في نفس السامع..!!

وعن مالك بن الحويرث – رضي الله عنه – قال: أتينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– رحيماً رفيقاً؛ فلما ظن أنَّا قد اشتقنا أهلنا، سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال: ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلِّموهم»[21] الحديث. إن هذه الرحمة من النبي –صلى الله عليه وسلم– بهؤلاء الشباب فيها التوجيه إلى ضرورة مراعاة طبائع النفوس، الشيء الذي قد يغفل عنه بعض المربين بحجة (الجدية والحزم) فربما كلفوا النفوس ما لا تطيق، وحَمَلوها على ما يسبب لها الانقطاع.

إن التعامل بالرفق والرحمة يورث النفس نوعاً من الطمأنينة والهدوء، ويجعل تَفَهُّم المشكلة والتعامل معها أكثر نجاحاً وتحقيقاً للأهداف بخلاف ما لو صَحِب ذلك نوعٌ من التوتر.

– رابعاً: التربية بالثناء والتشجيع.

كم يبعث التشجيع في نفس المتعلم من حب للعلم، وكم يساعد في تسارع خطوات التربية نحو جودتها ورقيها، وذلك على عكس ما يأتي به كثرة التأنيب والعتاب واللوم، أو السكوت عن الثناء عند كل نجاح وتفوق.

والثناء والتشجيع قد يستفاد منه في تدعيم سلوك معين أو التوجيه إلى عمل مهم يحسن اكتسابه.

– عند الإمام مسلم من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – في الرؤيا التي رآها فقصها على أخته حفصة – رضي الله عنها – فقصتها على النبي –صلى الله عليه وسلم–، فقال: «نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل». فيا ترى ما أثر ثناء النبي –صلى الله عليه وسلم– على ابن عمر – رضي الله عنه– (قال سالم: فكان عبد الله، بعد ذلك، لا ينام من الليل إلا قليلاً). [22] – وفي قصة سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه – في (ذي القرد) لما رجعوا قافلين إلى المدينة بعد أن أبلى سلمة – رضي الله عنه – بلاءً حسناً، ثم ناموا في الطريق. قال سلمة – رضي الله عنه –: فلما أصبحنا قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا: سلمة. قال: ثم أعطاني رسول الله – صلى الله عليه وسلم– سهمين: سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعاً، ثم أردفني رسول الله – صلى الله عليه وسلم– على العضباء راجعين إلى المدينة»[23] .

تأمل هذه الحادثة، وكم فيها من الثناء والتشجيع وتقدير الكفاءات؛ ففي قوله: «وخير رجالتنا سلمة» إعلان للتكريم أمام مجمع من الصحابة. ثم إن في إعطائه سهمين مكافأة أيضاً وتقديراً لجهوده، ثم في إرداف النبي –صلى الله عليه وسلم– له على الدابة زيادة في التكريم والتقدير له، ولك أن تتصور مقدار

التكريم حين يُركبك القائد معه في مركبته الخاصة تسير بصحبته أمام الناس – كم سيضاعف هذا الثناء والتقدير من نشاطٍ في نفس سلمة أو أبي قتادة – رضي الله عنهما–، بل كم سيحرك في نفوس الآخرين حين يكون المدح في محله! فإذا استخدم المعلم او اي مربي مبدأ التشجيع والثناء بين صفوف الطلبة سيكون ذلك دافعا مهما الى علو الهمة اضافة الى تعزيز الثقة في النفوس الضعيفة او المتلكئة ومما يسهم ذلك في جودة التربية والتعليم

إن كثيراً من القدرات، وكثيراً من أصحاب الكفاءات يصابون بالضمور؛ بل ربما يموتون وتموت مواهبهم وقدراتهم؛ لأنهم لا يجدون من يدفعهم بكلمة ثناء، أو يرفعهم بعبارة تشجيع، وعندما نشجعهم نكون قد احيينا نفوساً ربما لا يحركها أسلوب آخر مما يسهم بتطور تلك الأنفس وتربيتها على اعمال اخرى اكثر ميزة مما يسهم في نقل التعليم من الواقع المتدني الى الجودة التي يتمناها أي قائد ومربي.

– خامساً: التربية بالتدرج ومراعاة الحال.

إن من معانِ التربية النمو والزيادة، ومنه أيضاً التدرج (فالتربية جهود تراكمية، يرفد بعضها، بعضاً والزمن واضح في قولهم: تربى، وتنشأ، وتثقف؛ فالتنشئة والتغذية والتثقيف لا تكون أبداً طفرة ومرة واحدة، وإنما تتم على مراحل متتالية...) [24] ؛ وذلك ؛لأن (للجوانب التي تتطلب التربية والإصلاح في النفس البشرية من الاتساع والتعدد والتنوع ما يجعلها في وقتٍ وجهدٍ أمراً عسيراً ومتعذراً) [25]

ثم إن المتربين والمتعلمين ليسوا على درجة واحدة من الفهم والإدراك، ولا على درجة واحدة في الحرص والرغبة.

وقد كان التشريع الذي نزل من عند الحكيم الخبير، يرعى التدرج وتمرين الناس على قبول الشرائع وترويضهم عليها؛ حيث خوطب الناس ابتداءً بالأهم فالأهم، فكان التأكيد أولاً على تحقيق التوحيد، حتى إذا استقرت نفوسهم أمروا بالفرائض ثم سائر الشرائع والأحكام. تقول عائشة – رضي الله عنها –: «إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصَّل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر؛ لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا؛ لقالوا: لا ندع الزنا أبداً..» الحديث[26]

وكذا كان المنهج النبوي في التربية والتعليم يقوم على التدرج ومراعاة الحال؛ لأن ذلك سيسهم في تغذية العقل بالمعلومات تباعا مما سيسهم في جودة التربية والتعليم ان استخدمها المعلم واستفاد ،وقد روى ابن ماجه عن جندب بن عبد الله – رضي الله عنه – قال: «كنا مع النبي –صلى الله عليه وسلم– ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازددنا به إيماناً»[27] . كم نستعجل أحياناً في تعليم القرآن (حفظه) للأبناء والتلاميذ قبل تثبيت الإيمان في نفوسهم، كم رأينا ممن قارب إتمام

القرآن حفظاً فانقطع وتغير سلوكه؛ لأن بناء الإيمان لم يتزامن مع الحفظ، إني بهذا الكلام أؤكد دور التربية والبناء الإيماني، ولا أقلل من أهمية الحفظ، وإن من التدرج ومراعاة الحال في التربية والتعليم عدم تقديم ما حقه التأخير، وأن يُخَصَّ بالعلم أناسٌ دون غيرهم مراعاةً للفهوم وتقديراً للمصالح

سادساً: التربية بالاستفادة من الأحداث المجتمعية .

إن المعلم ذي الفراسة المتيقظة الذي يستفاد من كل الأحداث التي تمر به ، في توجيه التعليم وتأكيد التربية كما هو حال النبي الكريم –صلى الله عليه وسلم–: روى مسلم عن جابر – رضي الله عنه –: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مر بالسوق، داخلاً من بعض العالية ، والناس كَنَفتيه (أي جانبيه) فمرَّ بجَدْيٍ ميت أسك[28] ، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله! لو كان حيّاً كان هذا أسك، فكيف وهو ميت؟! فقال: فوالله! للدنيا أهون على الله من هذا عليكم»[29] وهذا الحدث كثيرا ما يمر علينا امثاله في احتقار الدنيا وانها لاتساوي شيئاً امام فضل الآخرة فإذا علقنا امام الطالب المتعلم سيكون ذلك مترسخ بعقله وتهون الدنيا عليه امام طلب الآخرة والسعي لها .

لقد كان من اعجاز النبوة أن يكون أي حدث يمر على النبي الحكيم –صلى الله عليه وسلم–يستفيد منه أي إفادة في تربية من حوله ليترسخ ذلك في افكارهم ويتعلموا الفراسة من تعاقب الأحداث؛ وهكذا ينبغي لنا في تربية المتعلمين لأعمال العقل ومعرفة الفوائد من الأحداث وتجنب الشرور فيصبح المسلم ذكيا فطنا في عاقب الايام .

– سابعاً: التربية بالتواضع وإزالة الحواجز.

النفوس البشرية ضعيفة تحوي في داخلها مشاعر وعواطف، يجذبها المعروف، وتحب الأنس والتواضع، وتكره التعالي والتكلف، وتأنف الجفاء والعبوس وتقطيب الجبين. والتبسط وإزالة الحواجز بين المربي والمتربي كفيل بإيجاد بيئة مطمئنة تساعد في تسارع التعليم، وتطور التربية، واتساع مساحتها بشكل واضح، والناظر في هدي النبي –صلى الله عليه وسلم– يجد ذلك واضحاً، ويرى الأثر الكبير الذي يحدثه هذا الأسلوب في النفوس، كان الرجل يأتي إلى مجلس رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لا يحجبه عنه بوابون يقول جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه –: «ما حجبني رسول الله منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي» [30] . وكان –صلى الله عليه وسلم– ربما أتاه الرجل لا يعرفه وقد أخذه الفزع يظن أنه يقدِم على الملوك، فيهون النبي –صلى الله عليه وسلم– عليه ذلك؛ فعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: «أتى النبي –صلى الله عليه وسلم– رجل فكلَّمه فجعل ترتعد فرائصه فقال له –صلى الله عليه وسلم–: هوِّن عليك؛ فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد» [31] .

بل لقد كثر توارد الناس على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– «حتى كان آخر حياته يصلي جالسًا لما حطمه الناس» [32].إن الناس لو كانوا يجدون وحشةً من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لم يكونوا

يأتونه بهذه الجرأة ولا بهذه الكثرة. وحين يكون الوصول إلى المعلم أو المربي من الصعوبة بمكان فإن حلقات من التربية والتعليم في حياة المتعلم والمتربي ستكون مفقودة لصعوبة الاتصال.إن الناظر في هدي النبي –صلى الله عليه وسلم– وسيرته يرى صورًا كثيرةً من تبسُّطه –صلى الله عليه وسلم– مع أصحابه مع كثرة أشغاله وجدية حياته، إنه مع ذلك يجد فرصة للمزاح معهم ومخالطتهم والدخول في أحاديثهم واستشارتهم وتسليتهم ومواساتهم. وإليك شيئاً من هديه –صلى الله عليه وسلم– في ذلك: عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال في خطبة له: «إنَّا والله قد صحبنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير» [33] .

– سابعاً: التربية بالإقناع .

إن الواجب على المسلمين التسليم للأوامر الله تعالى بالفعل للأوامر و بالترك للنواهي ، لكن بعض النفوس أحيانًا قد متعصبة لمواقف معية قد تكون على خطأ ولا يوقظ هذه النفوس إلا شيء من الإقناع، بردّها للجادة، وتأكيد معاني الخير فيها لذلك على أي مربي ان يكون واسع الفكر له قلب كبير لديه فراسة في توجيه المعاند وتغيير افكاره بإعطائه الحقيقة بتروي وبأمثال طيبة وهذا سيسهم بتحويل الأفكار الشاذة الى مسارها الصحيح دون تعصب وتزمت .

وقد روى البخاري عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رجلاً أتى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله، وُلِدَ لي غلام أسود، فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم! قال: ما لونها؟ قال حمر. قال: هل فيها من أوْرق؟ قال: نعم! قال: فأنَّى ذلك؟ قال: نزعه عرق. قال: فلعل ابنك هذا نزعه عرق»[34].
والملاحظ هنا في الإقناع النبوي الاستفادة من البيئة المحيطة، وكذا الاستفادة من البدهيات التي يؤمن بها المحاوَر، وهذا في حد ذاته من مؤكدات الإقناع.

ونتعلم من ذلكم المنهج النبوي ان علينا كأساتيذ ومربين ان نغير من كانت افكارهم معقدة او فيها تساهل او غلو وارجاعها الى الطريق الصحيح الامن بالكلمة الطيبة والامثال الواقعية وعدم الملل منهم واكرامهم واحياء الاشياء الجيدة في نفوسهم بالتذكير واللطف وهذا سيكون فيه نجاح كبير للجودة التربية والتعليم في بلادنا الإسلامية.

المبحث الثالث : تناول المنهج التعليمي فقد كان صلى لله عليه واله وسلم يتناول ويستخدم الأمور التالية لجودة التعليم :

1–التعلم بطرح السؤال للمتعلم.

2– التعلم بضرب الأمثال .

3- التعليم بالأسلوب العملي و بالممارسة والتكرار.

4- التعلم بالطريقة العملية للاستحفاظ.

5- التعليم بالعمل، والممارسة.

6- التعليم بالترغيب والترهيب.

وهناك مناهج كثيرة اتبعها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لتعليم الأمة وتربيتها على الطريق الصحيح لايسع المقام لذكرها ؛ لأن البحث مقيد بعدد معين من الصفحات وممكن الكتابة فيه على شكل رسالة جامعية او كتاب .

1- التعلم بطرح السؤال للمتعلم.

لقد عدّ بعض علماء الإسلام السؤال في التعلم والتعليم أهم مفاتيح العلم ، كما عدّه بعضهم نصف العلم [35] . والمتأمل في السؤال وأهميته يجد أنه يشغل حيزاً كبيراً وهاماً في النشاطات التعليمية والتربوية، بل ويشكل أهمية كبيرة لمختلف عناصر الموقف التعليمي من معلم ومتعلم وطريقة ومحتوى وتقويم وأهداف تعليمية التي يدرسها، كما يعتمد المعلم على السؤال في تحقيق كثير من الأهداف التعليمية والتربوية، كما أن حسن استخدام المعلم للسؤال يعد آية نجاحه، ومقياس مهارته، ويعد السؤال قوام الدرس، وأساس الطريقة التدريسية، ولأهمية السؤال فإنه لا يمكن الاستغناء عنه في أي مرحلة من المراحل التعليمية، حيث تستمر الحاجة إليه من قبل المتعلم والمعلم على حد سواء. [36]

وانطلاقاً من أهمية السؤال ودوره في التربية والتعليم تعدّ طريقة السؤال من أقدم الطرق التعليمية والتربوية التي عرفها الإنسان، حيث استعملت المجتمعات الإنسانية على اختلافها هذه الطريقة، فاستعملها المربون والمعلمون والمصلحون في تلك المجتمعات[37]

3 – يؤدي السؤال إلى تركيز انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم نحو الحقائق التي يراد الوصول إليها6.
فالأسئلة تثير مزيداً من الانتباه والنشاط والحيوية في حجرة الدراسة، ولا سيما إذا كان الموضوع مما يتصل بميول التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم [38]

4 – يقوم السؤال بإثارة نشاط التلاميذ ويجعلهم فاعلين، ويحملهم على الاشتراك العملي في الدرس ، فالأسئلة التي يطرحها المعلم تحمل التلاميذ على المشاركة والاستماع والفهم والسؤال عما لا يدركونه من الحقائق[39]

تؤدي مشاركة المتعلم في الدرس من خلال المناقشة والسؤال إلى الشعور بقيمته الذاتية مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه نحو المزيد من النمو والتقدم في دراسته وتعلمه وهذا سيرفع مستوى الجودة والأداء في التربية والتعليم[40]

2- التعلم بضرب الأمثال النبوية .

لم تكن الأمثال النبوية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي فحسب، بل إن لها غايات نفسية تربوية، حققتها نتيجة لنبل المعنى، وسمو الغرض، بالإضافة إلى الإعجاز البلاغي وتأثير الأداء [41] وتقريب المعنى إلى الأفهام فقد ألف الناس تشبيه الأمور المجردة بالأشياء الحسية، ليستطيعوا فهم تلك الأمور المعنوية أو الغيبية، وقد بلغت الحكمة النبوية غاية في روعة الوضوح، كما حصل حين مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق، ورأى تهافت الناس على مغانم الدنيا، ومصالحها ومرابحها، فأراد أن يبين لهم هوانها كما ثبت ذلك في حديث عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه: أي على جانبيه، فمر بجدي أسك؛ صغير الأذن ميت فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: "أيكم يجب أن يكون له هذا بدرهم؟ " فقالوا: "ما نحب أنه لنا بشيء وما تصنع به؟ " ثم قال: "أتحبون أنه لكم؟ "؛ أي بدون عوض: قالوا: "والله لو كان حيا كان عيبه أنه أسك فكيف وهو ميت؟ " فقال: "فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم" [42] ، وهكذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة الدنيا عند الله بقيمة هذا الجدي الميت عند الصحابة الذين كانوا معه.للأمثال النبوية دوافع تحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان الإرادة، ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، وبهذا تساهم الأمثال في تربية الإنسان على السلوك الخير وتهذيب نزعاته الشريرة، فتستقيم حياة الأفراد والمجتمعات، وتسير الأمة الإسلامية سيرتها نحو حضارة مثلى تحقق للإنسانية الرخاء والعدالة، والتحرر من كل خرافة أو ظلم، ويجب على المربي العمل على تحقيق هذا الجانب من تربية السلوك والإرادة الطيبة، والنزوع إلى الخير؛ وذلك باستحضار الأمثال النبوية في المواقف الحياتية، والنشاطية المدرسية المناسبة، والتعقيب عليها بذكر نتائجها السلوكية، والاجتماعية الطيبة بأسلوب يقوي إرادة الخير عند الطلاب، ويحقق عزمهم على توجيه سلوكهم بما تقتضيه أمثال القرآن وتعاليمه.

3- التعليم بالأسلوب العملي: بالممارسة والتكرار:

كان من أسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلم الصحابة بالممارسة العملية وبالتكرار لغرض أن تكون عقولهم مستعدة للحفظ والفهم ليكون أئمة يحملون هذا الدين امناء عليه ويعلمون من بعدهم هذا المنهج التعليمي الجاد والمتالق ومن الأدلة على هذا الأسلوب النبوي حديث المسيء صلاته: عن أبي

هريرة رضي الله عنه: أن رجلًا دخل المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعليك السلام، ارجع فصل، فإنك لم تصل"، فصلى ثم جاء فسلم، فقال: "وعليك السلام، ارجع فصل، فإنك لم تصل" فقال في الثانية أو في التي تليها: "علمني يا رسول الله" ، فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"،[43] ، ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: "فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك". وهذه الزيادة في رواية لأبي دواد[44].

ومن البدهي أن الصحابي عاد فصلى كما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة تكرار صلاته قبل ذلك، وتلهفه على التعلم، ويؤخذ من هذا الحديث من الناحية التربوية نتائج أهمها: [45]

أ- تشويق الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا المتعلم.

ب- وتركه يحاول تصحيح خطئه بنفسه أو يعجز فيسأل، وهذا أصل انبثق عنه أسلوب "التعلم بالمحاولة والخطأ"، كما يسمونه في التربية الحديثة.

ج- أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين له الصلاة الصحيحة حتى سأل عنها بنفسه، فكان هذا الأسلوب أوقع في نفس المتعلم، وأدعى إلى قبوله، وانطباع أعمال الصلاة في ذاكرته.

ومن **التعلم بالعمل والممارسة**: تعلم الصحابة وضوء الرسول صلى الله عليه وسلم، وتصحيح الرسول لهم أو تصحيح بعضهم لبعض، وقد نقلت إلينا كتب الحديث جانبا من هذه الأساليب التربوية، منها على سبيل المثال عن عثمان بن عفان: أنه دعا بماء فتوضأ، ثم ضحك فقال لأصحابه: ألا تسألونني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: "ألا تسألونني ما أضحكني"، فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: "إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه، حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك". "فإذا مسح رأسه كان كذلك"[46].

وفي هذا الحديث قول عثمان: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت"، وهذا هو التعليم بالمتابعة والعمل والممارسة والاقتداء العملي.

وفيه أيضا تمثيل عملي للناحية العاطفية: أي تمثيل أقوال الرسول، وانفعالاته كالضحك، وقد يتابع الصحابي على ذلك سائر الرواة، فيضحك كل راو ليقول لتلاميذه الرواة: "ألا تسألوني ما أضحكني؟ " ويتوضأ أمامهم ليقول لهم: رأيت فلانا توضأ وقد رأى فلانا توضأ.. كما توضأ رسول الله. [47] فهذا منهج من مناهج التربية الإسلامية، ترك أثره واضحا عند بعض علماء الحديث، فلم يكتفوا بحكاية أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم بل قلدوا لنا أعماله وحركاته.

4- التعلم بالطريقة العملية للاستحفاظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الأدعية الضرورية وآيات القرآن للصحابة تعليماً عملياً، فيرددها الصحابي أمامه بطريقة الترديد والتسميع بقصد التصحيح، وفي ذلك ورد حديث في تعليم كلمات تقال قبل النوم: عن البراء بن عازب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت لمضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: "اللهم إني إسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت"، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به"، قال: فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغت: آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: "ورسولك" قال: "لا، ونبيك الذي أرسلت"[48]

وهذا مما يجب ان يتعلمه الأساتذة والمربين لكي تكون هذه الكلمات والمفردات راسخة في الذهن كنقش الحجر يستحضرها الطالب كيف شاء واذا كان ذلك في التعلم وارداً وناجحا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهم اهل الحفظ واللغة فنحن احوج ما نكون اليه في وقتنا الحاضر بعد ان دخلت على اللغة العربية مفردات اعجميه اضافة الى المستوى المتدني من الحفظ ؛لأن النسان بتناقص دائم .

5- **التعليم بالعمل، والممارسة:** [49]

يربي هذا الأسلوب في النفس أخلاقًا تجعل حياة لفرد أكثر استقامة، وسعادة، وتجعل المجتمع أشد تماسكا، وأكبر إنتاجا منها:

أ- الإتقان العملي خير مقياس للتعلم، سواء في ذلك الاستحفاظ، أو أداء العبادات، لذلك كان من نتائج هذا الأسلوب:

تعود الدقة وتوخي صحة النتائج، فكل متعلم يمارس العمل أمام معلمه، أو كل معلم يمارس العمل ثم يتابعه المتعلم، ثم يناظره المعلم ويصحح له أخطاءه كما صحح رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ دعاء النوم للبراء بن عازب، وكما صحح صلاة المسيء صلاته.

ب- شعور الإنسان بالمسئولية عن صحة العمل، وهذا يجعل منهجية التربية منهجية حركية فكرية عاطفية مبنية على الوعي، والدقة صحة الأداء. فالدقة في العواطف، والاتجاهات والأفكار، تتجلى في إخلاص النية وتوجيه العمل نحو إرضاء الله ﷻ بلا رياء، ولا استكبار ولا استهتار. تواكبها الدقة في حركية العمل أو لفظية الدعاء، فلا تقبل العبادات إلا ضمن منهجية حركية لفظية معينة وصفها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقلها لنا الصحابة فالتابعون، فالأئمة الأربعة فالفقهاء المتأخرون إلى يومنا هذا.وقد جمع بين الأمرين في بلاغة، وإيجاز قوله تعالى:**{فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}** [الكهف: 18/ 110] .وقد فسر الصحابة والتابعون: "الصلاح"؛ بموافقة السنة، وعدم الشرك في العبادة؛ بعدم الرياء، وبإخلاص النية لله تعالى في العبادة.

ج- التواضع وحب العمل واستبعاد الغرور، وترك الكسل والتواكل، فكل إنسان مؤاخذ بعمله، لا يغني عنه نسب، ولا جاه، ولا مال، ولا مجرد الانتساب إلى ملة أو دين معين.وقد تفاخر أفراد من اليهود، وأفراد من النصارى، وأفراد من مشركي قريش .

د- شدة الاقتناع، وبلوغه أعماق النفس[50]:

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي الصحابة درسا عمليا في ترك التسول، والاعتماد على النفس في كسب الرزق، فقص علينا أنس رضي الله عنه ذلك بقوله: إن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟ " قال: "بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه الماء" قال: "ائتني بهما" فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: "من يشتري هذين؟ " قال رجل: "أنا آخذهما بدرهمين"، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، وأعطاهما الأنصاري، وقال: "اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوما فأتني به"، فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده، ثم قال: "اذهب فاحتطب وبع، لا أرينك خمسة عشر يوما"، ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة"[51] فهذا الدرس لا ينساه الأنصاري، ولا جميع الصحابة الذين رأوا صنع رسول الله معه؛ لأنهم رأوا النتائج الطيبة للعمل بأعينهم بشكل واقعي. فعلى المربي أن يقتدي بهذا الأسلوب ما استطاع إلى ذلك سبيلا لأنه منهج عملي يرسخ في الذهن ويتعلم من المتعلم درسا لاينساه ابدا وهذا مما يجب على المعلمين فعله لزيادة النجاح وجودة التعليم .

7- التعليم بالترغيب والترهيب:

إن هذا المنهج التربوي النبوي من افضل المناهج ؛ لأنه على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية وحسن البقاء، والرهبة من الألم والشقاء وسوء المصير، والله ميز الإنسان بالقدرة على التعلم والاعتبار، والتفكير لما بعد الفترة التي يعيشها، والعمل والتحضير للمستقبل والتمييز بين الضار والنافع، والاختيار بينهما، عاجلا حينا، وآجلا حينا آخر. ومن أوضح الأمثلة على ذلك أن الفتى تستيقظ عنده الرغبة الجامحة في الزواج منذ بلوغه الحلم، لكنه يؤجل ذلك إذ يجد نفسه عاجزا عن نفقات الحياة الزوجية، فيفضل لذة ومتعة مؤجلة، ولو كان التأجيل مديدًا، لكنها مكفولة الاستقرار بحسب ما يبدو له، على لذة عاجلة ينغصها الحرمان والنكد، أو خراب البيوت وسوء السمعة، أو نقمة المجتمع، إلخ ...وهكذا يرغبه مجتمعه بزواج هانئ مستقر إن هو صبر، ونال الشهادات أو الخبرات أو القدرة على الكسب، وإعالة الزوجة وتأمين المسكن.كما يرهبه المجتمع كالأبوين والأصدقاء والأقارب، من النتائج الوخيمة إن هو اقترف لذة غير مشروعة، أو تسرع في زواج غير مناسب ولا ملائم[52]. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد" [53] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار كذلك" [54] ، وهكذا ينبغي أن نربي العواطف الربانية عند الناشئين باعتدال واتزان، فلا يتمادون في المعاصي مغترين برحمة الله ومغفرته، مسوفين ومؤجلين توبتهم إلى الله، ولا ييأسوا من نصر الله، ورحمته بدعوى أن المجتمع كله منغمس في المعاصي، منحرف عن الإسلام الصحيح، فيتركوا العمل بشريعة الله والدعوة إليها، والله تعالى يقول: **{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}** [العنكبوت: 29/ 69] .

"والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات".

الخاتمة واهم النتائج

إن مما تعارف عليه الباحثون ، في نهاية بحوثهم ، تسجيل النتائج المستخلصة من دراستهم ، وإنهم يجعلونها مسك الختام لهذه البحوث ، وجرياً مع هذا التقليد العلمي المتبع ، يطيب لي أن أدوّن أهم النتائج التي تمكنت من استخلاصها من دراستي لموضوع (المنهج النبوي التربوي وأثره في إرساء قواعد جودة التربية والتعليم)، على النحو الآتي:-

1- إن منهج التربية هو: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم".

2- إن الجودة هي بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعيّة الجيدة والقيمة الجيدة، وتُعتبر الجودة معياراً موثوقاً به، ليتميّز إنجاز ما عن غيره من الإنجازات الموجودة في البيئة نفسها وفي المجال نفسه.

3- التربية بالقدوة الحسنة قدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق، وأقربها إلى النجاح لذلك انتهج الرسول ﷺ ان يكون قدوة في كل شيء حسن ليمثله من حوله فكان خلقه القران .

4- لقد أرسى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قاعدة رئيسية في التعامل الأخلاقي مع الناس بالحفاوة والاستقبال والترحيب فإذا ماتم تطبيق هذا المنهج سيكون التعليم بأعلى قيم الجودة والأداء.

5- فإذا استخدم المعلم او اي مربي مبدأ التشجيع والثناء بين صفوف الطلبة سيكون ذلك دافعا مهما الى علو الهمة اضافة الى تعزيز الثقة في النفوس الضعيفة او المتلكئة ومما يسهم ذلك في جودة التربية والتعليم .

6- لقد كان من اعجاز النبوة أن يكون أي حدث يمر على النبي الحكيم –صلى الله عليه وسلم– يستفيد منه أي إفادة في تربية من حوله ليترسخ ذلك في افكارهم ويتعلموا الفراسة من تعاقب الأحداث؛ وهكذا ينبغي لنا في تربية المتعلمين لأعمال العقل ومعرفة الفوائد من الأحداث وتجنب الشرور فيصبح المسلم ذكيا فطنا في عاقب الايام .

7- نتعلم من المنهج النبوي التربية بالأقناع وان علينا كأساتيذ ومربين ان نغير من كانت افكارهم معقدة او فيها تساهل او غلو وارجاعها الى الطريق الصحيح الامن بالكلمة الطيبة والامثال الواقعية وعدم الملل منهم واكرامهم واحياء الاشياء الجيدة في نفوسهم بالتذكير واللطف وهذا سيكون فيه نجاح كبير للجودة التربية والتعليم في بلادنا الإسلامية.

8- تؤدي مشاركة المتعلم في الدرس من خلال المناقشة والسؤال إلى الشعور بقيمته الذاتية مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه نحو المزيد من النمو والتقدم في دراسته وتعلمه وهذا سيرفع مستوى الجودة والأداء في التربية والتعليم

9- للأمثال النبوية دوافع تحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان الإرادة، ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، وبهذا تساهم الأمثال في تربية الإنسان على السلوك الخير وتهذيب نزعاته الشريرة، فتستقيم حياة الأفراد والمجتمعات، وتسير الأمة الإسلامية سيرتها نحو حضارة مثلى تحقق للإنسانية الرخاء والعدالة، والتحرر من كل خرافة أو ظلم، ويجب على المربي العمل على تحقيق هذا الجانب من تربية السلوك والإرادة الطيبة، والنزوع إلى الخير؛ وذلك باستحضار الأمثال النبوية في المواقف الحياتية، والنشاطية المدرسية المناسبة، والتعقيب عليها بذكر نتائجها السلوكية، والاجتماعية الطيبة بأسلوب يقوي إرادة الخير عند الطلاب، ويحقق عزمهم على توجيه سلوكهم بما تقتضيه الأمثال النبوية .

10- التعليم بالأسلوب العملي: بالممارسة والتكرار فهذا أسلوب من أساليب التربية الإسلامية، ترك أثره واضحا عند بعض علماء الحديث، فلم يكتفوا بحكاية أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم بل قلدوا لنا أعماله وحركاته.

11- يجب أن يتعلمه الأساتذة والمربين أن يتعلموا ويطبقوا منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الطريقة العملية للأستحفاظ لكي تكون هذه الكلمات والمفردات راسخة في الذهن كنقش الحجر يستحضرها الطالب كيف شاء واذا كان ذلك في التعلم وارداً وناجحا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهم اهل الحفظ واللغة فنحن احوج ما نكون اليه في وقتنا الحاضر بعد ان دخلت على اللغة العربية مفردات اعجميه اضافة الى المستوى المتدني من الحفظ ؛لأن النسان بتناقص دائم .

12- التعليم بالترغيب والترهيب إن هذا المنهج التربوي النبوي من افضل المناهج ؛ لأنه على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية وحسن البقاء، والرهبة من الألم والشقاء وسوء المصير، والله ميز الإنسان بالقدرة على التعلم والاعتبار، والتفكير لما بعد الفترة التي يعيشها، والعمل والتحضير للمستقبل والتمييز بين الضار والنافع، والاختيار بينهما، عاجلا حينا، وآجلا حينا آخر.

الهوامش

[1] - ينظر : لسان العرب (2/ 383) ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (ص: 14).

[2] - ينظر : مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (ص: 14)..

[3] - ينظر : لسان العرب (1/ 404)مادة (ربى).

[4] - أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب، عباس 15.

[5] - الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، أحمد، محمد حسين، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، قسم أول التربية، غير منشورة، 14.

[6] - تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة ،بديوي يوسف وقاروط، محمد ، 1/ 14.

[7] -منهج التربية الإسلامية، الجزء الأول، بيروت، دار الشروق، ص13.

[8] - لسان العرب (3/ 135).

[9] - أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي " نعمان صالح الموسوي،: "تطوير المجلة التربوية، ع67، مجلد 17، الكويت مجلس النشر العلمي، ص 98.

[10] - مشروع القانون - الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمغرب، ص:5.

[11] - مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها علي **أحمد مدكور** (ص: 240) .
[12] - البيان والتبيين، الجاحظ: تحقيق حسن السندوبي، ج2، ط4.
[13] - جامع بيان العلم وفضله (155/1) وصحح إسناده المحقق (أبو الأشبال).
[14] - رواه مسلم رقم الحديث(876).
[15] - رواه البخاري رقم الحديث (4368).
[16] - المصدر نفسه رقم الحديث (4388).
[17] - البداية والنهاية، 93/5.

[18] - رواه مسلم رقم الحديث (2593).

[19] - المصدر نفسه رقم الحديث (2592).

[20] - أبو داود رقم الحديث (8)، وهو حديث حسن.

[21] - البخاري رقم الحديث (6008).

[22] - رواه مسلم رقم الحديث (24790).

[23] - المصدر نفسه رقم الحديث (1807).

[24] - حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، ص 10.

[25] - معالم في المنهج النبوي، للدويش (مجلة البيان 125، ص 36).

[26] - رواه البخاري رقم الحديث (4993).

[27] - رواه ابن ماجه، المقدمة - باب الإيمان حديث (61).

[28] - أَيْ مُصْطَلَم الأُذُنَين مَقْطُوعِهِمَا.النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 384).

[29] - رواه مسلم رقم الحديث (2958).

[30] - رواه البخاري رقم الحديث (3035).

[31] - ابن ماجه رقم الحديث (3312)، وصححه الألباني.

[32] - رواه مسلم رقم الحديث (732).

[33] - رواه أحمد رقم الحديث (504) وصحح إسناده أحمد شاكر.

[34] - رواه البخاري رقم الحديث (2633).

35 - جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر: 1/89-90.

[36] - السؤال في القرآن الكريم وأثره في التربية والتعليم (ص: 249-254

[37] - جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر 95: وأساسيات في طرق التدريس العامة؛ د. محب الدين أبو صالح: ص: 84.

[38] - طرق تدريس اللغة العربية د. جودت الركابي: ؛ ص:60.

[39] - التربية العلمية، أهدافها ومبادؤها؛ د. عبد الرحمن صالح: ص:36. طرق تدريس اللغة العربية؛ د. جودت الركابي: ص:60.

[40] - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية عبد العليم إبراهيم ، ص:429.

[41] -أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 201)

[42] - رواه مسلم، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي المتوفى 671هـ، ص105، ط شركة الشمولي بالإسكندرية بمصر.

[43] - صحيح البخاري (1/ 152) رقم الحديث757 وفي رواية لمسلم (1/ 298)رقم الحديث (397): "والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني"، الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري ت656هـ، دار إحياء الكتب العربية بمصر لعيسى البابي الحلبي. وينظر : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 213).

[44] -سنن أبي داود (1/ 226) رقم الحديث.856

[45] - أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 214).

[46] - مسند أحمد ط الرسالة (1/ 474) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسلم بن يسار - وهو البصري نزيل مكة - فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة الزيادة من الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري 1/ 77، ط دار إحياء الكتب العربية بمصر.

[47] - أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 215)

[48] - صحيح البخاري رقم الحديث(1/ 58)247 .

[49] - أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 217).

[50] - المصدر نفسه (ص: 218).

[51] - أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص: 230).

[52] - المصدر نفسه (ص: 238)

[53] - صحيح مسلم رقم الحديث (2755) رياض الصالحين للنووي، ص176.

[54] - صحيح البخاري رقم الحديث6488 .

Sources and references

Fundamentals in General Teaching Methods; Dr.. Moheb Al-Din Abu Salih, Dar Al-Fikr Beirut 1st Edition, 1987 AD

The Origins of Educational Thought in Islam, Mahjoub, Abbas, Damascus,

Dar Ibn Kathir, 1398 AH1978 AD.

The Beginning and the End, by Abu al-Fida ', Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi (d.774 AH), Knowledge Library – Beirut

Al-Bayan and Al-Tabiyyin, Al-Jahiz: Verification by Hassan Al-Sandoubi, The Great Commercial Library, Cairo, 1956 AD.

Raising children in the light of the Qur'an and Sunnah, Bediwi Yusef and Karout, Muhammad Muhammad, Damascus, Dar Al-Maktabi, 2nd floor, 1423 AH / 2003 AD

Scientific education, its objectives and principles; Dr.. Abdul Rahman Saleh, Dar Al Fikr Beirut 1st Edition, 1987 AD

The encouragement and intimidation of Abdul-Azim Al-Mundhi T 656 AH, House of Revival of Arabic Books in Egypt by Jesus Al-Babi Al-Halabi.

Jami al-Bayan al-'Ilm and its merit, by Abu Umar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (deceased: 463 AH). Edited by: Abi Al-Ashbal Al-Zuhairi, Dar Ibn Al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1414 AH - 1994 AD

Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid al-Qazwini, and Majah, the name of his father Yazid (deceased: 273 AH). Edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.

Sunan Abi Dawood, by Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani Al-Azdi (279 AH), Dar Al-Fikr, verified

The question in the Noble Qur'an and its impact on education, Ahmed bin Abdul Fattah Dhalimi, Islamic University of Madinah.

Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering numbering Muhammad Fuad Abd al-Baqi) Edition 1, 1422 AH.

Sahih Muslim by Abu Al-Hussein, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisabouri (d.261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

Methods of teaching Arabic language d. Jawdat Al-Rikabi, Dar Al-Fikr Beirut, 1st Edition, 1994 AD.

Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Manzoor, the African Egyptian (d.711 AH), Dar Sader Beirut, 1st Edition

The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH). The investigator: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Foundation for the message, 1st Edition, 1421 AH 2001 AD.

Educational Curricula, Founded and Applications, by Ali Ahmed Madkour, House of Arab Thought 1421 AH - 2001 AD

Islamic Education Curriculum, Part One, Beirut, Dar Al-Shorouk, Sixth Edition, 1402 AH-1982 AD.

Technical mentor for Arabic language teachers Abd Al-Alim Ibrahim, Al Maaref Library - Beirut.

The End in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (deceased: 606 AH) The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 CE. Edited by: Taher Ahmad al-Zawy - Mahmoud Muhammad al-Tanahi

- Magazines and letters
- -A tool for measuring total quality management in higher education institutions, "Numan Saleh Al-Mousawi:" Development of the Educational Journal, No. 67, Volume 17, Kuwait, Scientific Publishing Council.
- The educational goals of ritual acts of worship in Islam, Ahmed, Muhammad Hussein, thesis for a doctorate in education, College of Education, Tanta University, Department of First Education, unpublished

The end in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari ibn al-Atheer (deceased: 606 AH) The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 CE. Edited by: Taher Ahmad al-Zawy - Mahmoud Muhammad al-Tanahi.